

الوحدۃ الأولى عناية الرسول ﷺ بأُمَّته



عناية الرسول

بأُمَّته ﷺ

شفقة الرسول ﷺ
على أُمَّته

حرص الرسول ﷺ
على هداية أُمَّته

عناية الرسول ﷺ
بتعليم أُمَّته

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ النوبة (١٢٨).



رسول الله ﷺ هو أزركى البشرية وأكمل الخلق في علمه وعبادته وحُلقه وتعامله فهو القدوة والأسوة وهو الرحمة المهداة، افترض الله علينا الإيمان به وأوجب طاعته ومحبته وتوقيره وتحكيم شرعه. ويتبين لك أخي الطالب حرصُ النبي ﷺ على هداية أمته وتعليمهم مع معرفة بعض أخلاقه وشمائله ﷺ من خلال الوحدة الآتية (وحدة عناية الرسول ﷺ بأمته).



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ❖ قول النبي ﷺ: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْل ما بَعَثَنِي اللهُ بِهِ كَمِثْل رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِينِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ.....». وقول الرسول ﷺ: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْل أُمَّتِي كَمِثْل رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ.....».
- ❖ حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه: «قَدْ عَلَّمَكُم نَبِيَّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ.....».
- ❖ قول النبي ﷺ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى ما يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا.....».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تستشعر رحمة النبي ﷺ بأمته وحرصه على نجاتهم.
- ٢- تُعظِّمَ الرسول ﷺ وتذكرَ بعض حقوقه.
- ٣- تدرك حرص الرسول ﷺ على تعليم أمته.
- ٤- تدرك حرص النبي ﷺ على مغفرة الله لأُمَّته.
- ٥- تحرَّصَ على الاقتداء بالنبي ﷺ ومتابعته.
- ٦- تزيد محبتك للنبي ﷺ.



حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديثين .

أن النجاة من الهلاك هي طاعة الله
ومن كذب الحق هلك.



١ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ

أنه قال : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ :

يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِثَنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْنَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا

فَانطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَرَأُوا ، وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ
وَاجْتَنَحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ » .^(١)

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا
أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا
فَأَنَا أَخَذُ بِحِجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ فِيهَا » .^(٢)

(١) متفق عليه : أخرجه البخاري : كتاب : الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب : الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ، برقم ٧٢٨٣ ، ومسلم : كتاب : الفضائل ، باب : شقيقته رضي الله عنه ، برقم ٢٢٨٢ .

(٢) متفق عليه : أخرجه البخاري : كتاب الرقاق ، باب الانتهاء عن المعاصي ، برقم ٦٤٨٣ ، ومسلم : كتاب الفضائل ، باب شقيقته رضي الله عنه ، ومبالغته في تقديرهم مما يضرهم برقم : ٢٢٨٤ .

أبو موسى الأشعري

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: « اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً »^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاداً على القضاء في زبيد وعدن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة وهو الذي فتح مدينتي (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: « أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ دَاوُدَ »^(٢).

التعريف
بالتراوي

أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن سخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهبة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة عام خيبر، ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: « ابسط رداًك فيسقطه ثم قال: ضُمَّهُ إِلَى صَدْرِكَ فَضَمَّمْتَهُ فَمَا أَسَيْتَ حَدِيثًا يَعدُ. »^(٣) وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخدمته يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس. مات رضي الله عنه سنة (٥٥٧هـ) بالمدينة.

التعريف
بالتراوي

معناها	الكلمة
مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْدُرُ قَوْمَهُ مِنَ الْخَطَرِ، وَذَلِكَ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ إِذْذَارَ قَوْمَهُ وَإِعْلَامَهُمْ بِمَا يَوْجِبُ الْمَخَافَةَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَأَشَارَ بِهِ إِلَيْهِمْ.	النذير العريان
انجوا وابتعدوا عن الخطر.	فالنجاء
ساروا من أول الليل.	فأدجوا
غزاهم وقت الصباح	فصَّبَّحَهُمُ الحِيشَ
غلبهم وقضى عليهم.	واجتاحهم
أشعل.	استوقد
يقعن فيها.	فيقتحمن فيها
الحَجَزُ: جَمْعُ حُجْزَةٍ وَهِيَ مَعْقِدُ الإِزَارِ.	يحجزكم

معاني
الكلمات

(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤. ومسلم: برقم ٢٤٩٨. (٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨. ومسلم: برقم ٧٩٢. (٣) أخرجه البخاري: برقم ١١٩.

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصاً على دعوة الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر.
- ٢- تصديق الرسول ﷺ وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء وسبب للخسارة والندم.
- ٤- ليكن قدوتك نبئك محمد ﷺ في الدعوة إلى الخير بأخلاقه وحسن تعامله وبذله للنصيحة.
- ٥- قد ضرب ﷺ مثلين في هذين الحديثين يبين فيهما حاله في قيامه بالدعوة إلى الله تعالى وحال الناس في الاستجابة له، فيقول:

أ- في الأول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذّرهم قدوم جيش غاز لهم فانقسم قومه إلى فريقين:

- فريق صدّقه وأطاعه، وانطلق من أول الليل هارباً من هذا العدو فنجوا من الهلاك.

- وفريق كذّب وتهاون، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح، وقضى عليهم.

ب- في الثاني: إنه كحال رجل أوقد ناراً فجاءت الفراش تفتحم النار وتقع فيها وهذا الرجل يسعى لإبعاد الفراش من الوقوع في النار، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية فدعاهم إلى التوحيد والطاعة طلباً لنجاتهم من عذاب الآخرة.

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود»؟

لحسن صوته بالقرآن الكريم.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أصدق الرسول ﷺ وأطيع أمره وأتبع سنته لأكون من الناجين في الآخرة.
- أحبّ الرسول ﷺ لشقيقته علينا وحرصه على هدايتنا.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِمَ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثَيْنِ؟ وَعَلَامٌ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

- في الأول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذرهم قدوم جيش غاز لهم.
- في الثاني: كحال رجل أوقف نارًا فجاءت الفراش تقتحم النار وتقع فيها وهذا الرجل يبعد الفراش عن النار.

في ضوء دراستك للحديثين استنبط مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام.

مهمة الرسل دعوة الناس إلى التوحيد والطاعة وترك الكفر والشرك طلبًا لنجاتهم من عذاب الآخرة.

بين موقف الناس من دعوة الرسول ﷺ.

فريق يصدقوه ويطيعوه، وفريق يكذبوه ويكفروا به.

معلومات إثرائية

ورد الأمر بطاعة النبي ﷺ في آيات كثيرة وبأساليب متنوعة، منها:

- 1- الأمر بطاعته مطلقاً، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة آل عمران: آية ١٣٢.
- 2- أن طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ سورة النساء: آية ٨٠.
- 3- الأمر باتباعه في هديه وفي أمره ونهيه، ﴿وَمَا يَأْتِيَنَّكُم مِّنَ الرَّسُولِ فَخُذُوهُ وَنَسُوا صَدُوقَهُمْ ذَمًّا لَّنَا﴾ سورة الحشر: آية ٧.
- 4- وجوب التسليم لحكمه: ﴿إِنَّمَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُم مِّنَ الرَّسُولِ فَاطِيعُوا وَأَطِيعُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة النور: آية ٥١.
- 5- الإخبار أنه مبين للقرآن وشارح لأحكامه: ﴿وَمَا تَرْكُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ إِلَّا بَشْرًا مِّنَ الرِّبِّ أَنْفَلَكُمَا فِي رَحْمَةٍ مِّنَ رَّبِّكُمْ﴾ سورة النحل: آية ٦٤.
- 6- النهي عن مخالفته وأنها سبب للعذاب: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ يَتْلُونَ مِمَّا يُنذَرُ أَن مِّنْ صَافِيَةٍ مِّنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ مِمَّنْ بَدَّعُوا رَبَّهُمْ غَدَّابَةٌ﴾ سورة النور: آية ٦٣.
- 7- أنه معصوم من الخطأ والهوى: ﴿وَمَا يَأْتِيَنَّكُم مِّنَ الرَّسُولِ فَاطِيعُوا وَأَطِيعُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة النجم: آية ٤٣.



حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَعْلِيمِ أُمَّتِهِ



أراد أحمدُ السفر، فأخذت والدته تُذَكِّره بما يناسب أن يأخذ معه من أمتعة ولوازم، ثم أخذت تُسْدي له النصائح، وتنبهه على تفاصيل ما يمكن أن يعرض له من مواقف .
ما دافعُ والده أحمدَ في تعليم أحمدَ وتذكيره وتنبهه وذكر تفاصيل المواقف؟

٢ قيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة، قال: أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم^(١).

سلم: كتاب الطهارة، باب الاستنابة، رقم: ٦٦٢.

دافع أم أحمد في تعليم أحمد وتذكيره وتنبهه وذكر تفاصيل المواقف هو تعليمه موقف النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وهكذا لكي يتعلم آداب السفر.

سلمان الفارسي رضي الله عنه

هو أبو عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه، من بلاد فارس، وقد كان مجوسياً؛ أي يعبد النار، ثم انتقل بعد ذلك إلى الإسلام بعد أن هداه الله تعالى إلى الحق والرشاد، شهد الخندق وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق، صحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه، وكان رجلاً قوياً، قال فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (سلمان منا آل البيت) مات سلمان في خلافة عثمان بن عفان بالمداين سنة ست وثلاثين وقيل سبع وثلاثين .

التعريف
بأراوي

معناها	الكلمة
(الْحِرَاءَةُ) بكسر الحاء، اسم لهيئة الحدث (أي أدب التحلي، والتعود لقضاء الحاجة).	الخرافة
روث البهائم وهو فضلاتها.	رجيع



الاستنجاء: تنظيف الخارج من السبيلين عن مخرجه بالماء.

من معاني الحديث وارشاداته



- ١- حبيبنا محمد ﷺ قد حرص على بيان كل خير تحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، فما مات إلا وقد أكمل الله به الدين، وختم به الرسالة.
- ٢- المسلم يتعبد لله في كل أحواله في صلاته، وصومه، وكلامه، وصمته، ونومه واستيقاظه، وأكله وشربه، وعند قضاء حاجته.
- ٣- من التعبد لله في الصلاة: الإخلاص فيها واتباع هدي النبي ﷺ، ومن التعبد لله في الأكل والشرب:
- ٤- من الآداب الشرعية عند قضاء الحاجة: عدم استقبال القبلة أو استدبارها، **دعاء الدخول**،
..... **التسمية**، **الأكل باليمين** **الأكل مما يليك**
- ٥- عدم استقبالك أو استدبارك القبلة عند قضاء الحاجة دليل على **تعظيم القبلة**
- ٦- الأمر بالاستنجاء دليل حرص الإسلام على **الطهارة**
- ٧- حرص الإسلام على آداب قضاء الحاجة دليل على شمول أحكام الشريعة الإسلامية لكل شؤون الحياة.

تطبيقات سلوكية

- أتعبد الله في جميع أحوالي .
- أحرص على الإنقاء عند الاستنجاء .

معلومات إسرائيلية

السنة النبوية هي: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وقد اهتم المسلمون بجمعها وحفظها وتدوينها حتى يسهل على المسلمين العلم بأحكامها ثم العمل بها، وقد ألقت كتب كثيرة تجمع أحاديث الرسول ﷺ، ومن أشهرها:

- ١- صحيح البخاري، للإمام محمد ابن إسماعيل البخاري، توفي سنة (٢٥٦هـ)، وهو أصح كتب الحديث.
- ٢- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، توفي سنة (٢٦١هـ).
- ٣- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، توفي سنة (٢٧٩هـ).
- ٤- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة (٢٧٥هـ).
- ٥- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، توفي سنة (٣٠٣هـ).
- ٦- سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، توفي سنة (٢٧٣هـ).
- ٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة (٢٤١هـ). رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الإسلام خيراً.



ما مقصد الرجل حينما سأل سلمان رضي الله عنه عن تعليم النبي ﷺ لأصحابه كل شيء؟

يسأل عن شمولية الإسلام وأنه غطى جميع الأحكام التي يحتاجها الإنسان.

ما الحكمة من النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار؟

حتى تتحقق النظافة والطهارة كاملة.

قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَأَقْبَىٰ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَرُوا...﴾

[التوبة: ١٠٨]

بالرجوع إلى تفسير ابن كثير اربط بين الآية وحديث سلمان رضي الله عنه.

أن الرجال المؤمنين يحبون النظافة والتطهر وأن الطهارة والنظافة من شيم وصفات المؤمنين.

اذكر صفتين من الصفات التي تميز بها سلمان رضي الله عنه.

8
سنة

معلومات إثرائية

السنة النبوية هي: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وقد اهتم المسلمون بجمعها وحفظها وتدوينها حتى يسهل على المسلمين العلم بأحكامها ثم العمل بها، وقد ألّف كتب كثيرة تجمع أحاديث الرسول ﷺ، ومن أشهرها:

- ١- صحيح البخاري، للإمام محمد ابن إسماعيل البخاري، توفي سنة (٢٥٦هـ)، وهو أصح كتب الحديث.
 - ٢- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، توفي سنة (٢٦١هـ).
 - ٣- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، توفي سنة (٢٧٩هـ).
 - ٤- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة (٢٧٥هـ).
 - ٥- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، توفي سنة (٣٠٣هـ).
 - ٦- سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، توفي سنة (٢٧٣هـ).
 - ٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة (٢٤١هـ).
- رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الإسلام خيراً.

التواضع، إعانة المسلمين على قضاء حوائجهم.

اشترى رجل علفاً لفرسه فقال لسلمان رضي الله عنه: يا فارسيّ تعال فاحمل فحملة سلمان رضي الله عنه وسار الرجل أمامه فجعل الناس يسمون على سلمان، فقال: من هذا؟ قالوا: سلمان، فقال: والله ما عرفتك، أعفني فقال سلمان رضي الله عنه: لا، إني أحتسب بما صنعت خصالاً ثلاثاً... ما هذه الخصال؟

9
سنة

أما إحداهن فإني ألقيت عني الكبر، وأما الثانية فإني أعين رجل من المسلمين على حاجته، وأما الثالثة فلو لم تسخرني لسخرت من هو أضعف مني فوقيته بنفسي.

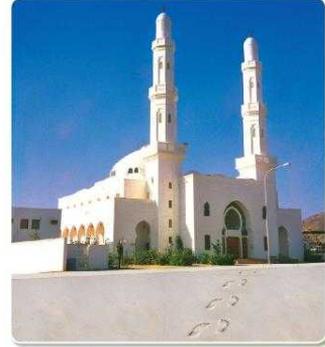


فضل الذهاب إلى المسجد



٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ» (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.



من خلال الصورة كيف يستطيع المسلم أن يكفر ذنوبه؟ وكيف يزيد من حسناته بأعمال يسيرة؟

يستطيع المسلم أن يكفر ذنوبه بالصلاة على وقتها في المسجد، يزيد من حسناته بكثرة الخطى إلى المسجد.

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

معناها	الكلمة
منازل الجنة، أو الحسنات.	الدرجات
إتمام الوضوء وإكماله.	إسباغ الوضوء
المكاره: جمع مكروهة، وهو ما يبغضه الإنسان ويشق عليه.	على المكاره



الرِّبَاطُ يَأْتِي بِمَعْنَيْنِ:

- ١- الاستعداد لجهاد العدو وحماية الثغور والحدود ومنه ارتباط الخيل وإعدادها للجهاد ويدخل في ذلك عمل رجال الأمن الذين يقومون على أمن الناس وحراستهم.
- ٢- ملازمة المسجد لانتظار الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث.



من معاني الحديث وارشاداته



- ١- إن فضلَ الله واسعٌ وخيرُهُ كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يُكفِّر سيئاتِكَ ويرفع درجاتِكَ، ومنها ما يأتي:
 - أ- أن تحرص على إتمام وضوئِكَ وإكمالِهِ، مثل: غسل العضو ثلاثَ مرات، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم، وتخليل ما بين الأصابع جيداً، وبخاصة عند وجود مشقة في ذلك.
 - ب- أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد.
 - ج- أن تحرص على الصلاة وانتظارها؛ فتبتكّر للصلاة بعد سماعك الأذان، وتجلس في المسجد بعد انتهاء الصلاة المفروضة منتظراً الصلاة التي تليها، تقرأ القرآن وتذكر الله وتستمتع بالذكر.
- ٢- الذي لا يحسن وضوءه ولا يطبّق السنة، أو يتأخّر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة، يُفَرِّط في خير كثير وأجر عظيم.
- ٣- المواظبة على الصلاة والمُكْتَف في المسجد لانتظار الصلاة التي تليها كالمراطة في سبيل الله.
- ٤- رحمة الله بعباده حيث رَبَّتْ الأجر العظيم على العمل القليل.

علام تدل زيادة الأجر في الوضوء عند المشقة كالبرد والمرض؟

تدل زيادة الأجر في الوضوء عند وجود المشقة على
رحمة الله بعباده؛ حيث رتب الأجر العظيم على العمل
القليل.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أغسلُ أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماء بارداً إذا أمِنْتُ حَدوثَ الضَّررِ.
- أذهبُ إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرةً.
- أحرصُ على الذهابِ إلى المسجد والرجوع منه ماشياً ليكتب لي الأجر الكثير.



بين العلاقة بين قوله ﷺ: «انتظار الصلاة بعد الصلاة» وقوله ﷺ في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمساجد» (١).

دليل على أهمية الصلاة وعظم أجرها وعظم مكانة من يحافظ عليها في المسجد.

ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (X) أمام الجملة غير الصحيحة:

- أ - الطاعات المذكورة في الحديث هي التي تكثرُ الذنوبُ دون غيرها من الأعمال. (X)
- ب - المراد بإسباغ الوضوء زيادة غسل العضو أكثر من ثلاث مرات. (X)
- ج - يُعدُّ أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث. (✓)

أكمل الفراغ:

- أ - إذا صليت المغرب في المسجد ثم جلستَ تقرأ القرآن حتى أديت صلاة العشاء، فإن لك أجرين - إن شاء الله - : أجرًا على ... الصلاة ... ، وأجرًا على ... انتظار الصلاة.
- ب - صلى زميلك الفجر في المسجد ثم جلس في مصلاة إلى أن طلعت الشمس وارتفعت، ثم قام فصلّى ركعتين ففاز بأجر ... صلاة الفجر ... ، و ... أجر انتظاره في المسجد لأداء صلاة الضحى.

دلّ الحديث على فضل صلاة الجماعة، اذكر حديثاً آخر يدل على وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد.

قال النبي : ((صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة)) {متفق عليه}.

أسئلة عامة

ما السبيلُ إلى نِجاة العبد في الدنيا والآخرة؟

تصديق الرسول وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.

استنبط فائدتين من قوله ﷺ: «وأنا آخذٌ بِحُجَزِكُمْ عن النار وأنتم تَقَحَّمونَ فيها».

- ١- أن طاعة الرسول سبب للنجاة من النار.
- ٢- الافتداء بالنبي في بذله لنصح الناس.

رتَّب الصحابة الآتية أسماءهم حسب الأقدم وفاةً:

- سلمان الفارسي ﷺ – أبو هريرة ﷺ – أبو موسى الأشعري ﷺ .
سلمان الفارسي- أبو موسى الأشعري – أبو هريرة .

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ تشبيه النبي ﷺ نفسه بالنذير العريان دليل على:

- ١- شفقة النبي ﷺ على أمته .
- ٢- شجاعته ﷺ .
- ٣- حلم النبي ﷺ .

ب معنى (أدليج):

- ١- سار أول الليل .
- ٢- سار آخر الليل .
- ٣- سار آخر النهار .

ج المراد بالمكارة في قوله ﷺ (إسباغ الوضوء على المكاره):

- ١- المَشَاقُّ .
- ٢- الأعضاء .
- ٣- ما لا يصله الماء .

د الصحابي الذي اشتهر بحسن صوته بالقرآن الكريم:

- ١- أبو هريرة ﷺ .
- ٢- أبو موسى الأشعري ﷺ .
- ٣- سلمان الفارسي ﷺ .



ماذا تعلمت في هاتِهِ الوحدة؟

- ١- حرص الرسول على تعليم أمتِهِ.
- ٢- حرص الرسول على مغفرة الله سبحانه وتعالى لأمتِهِ.
- ٣- أهمية الاقتداء بالنبي .
- ٤- مكفّرات الذنوب.



- ١- الاقتداء بالرسول
- ٢- التقدّم بالنصح لزملائي.
- ٣- إسباغ الوضوء.

بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلّمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثانية الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ



الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ

الصبر على المصائب

حقيقة الشكر

الصبر على الطاعة

الصبر والشكر من الأعمال القلبية التي يظهر أثرها على اللسان والجوارح، فما صبر من تشكّي، ولا شكر من أكثر المعاصي، وبالصبر والشكر ينال العبد أعلى الدرجات ويفوز بأرفع المراتب في الدنيا والآخرة.



قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ١- حديث المغيرة رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى تورّمت قدماه.... الحديث».
- ٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط... الحديث».
- ٣- حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أي العمل أحب إلى الله.... الحديث».
- ٤- قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يشاك شوكاً فما فوقها إلا كتبت له بها درجة... الحديث».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك منزلة الصبر والشكر.
- ٢- تستشعر فضل الصبر والشكر.
- ٣- تشكر الله وتستشعر نعمه عليك.
- ٤- تصبر على الطاعة وتداوم على فعلها.
- ٥- تحتسب الأجر فيما يصيبك من مصائب.



رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa



فضل قيام الليل

٥ حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعر، عن زياد

قال: سمعت المغيرة رضي الله عنه يقول: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول «أفلا أكون عبداً شكوراً؟»^(١)

٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَا عَبَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا قَطُّ إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ»^(٢)

(١) متفق عليه؛ أخرجه البخاري: كتاب التهجيد، باب: قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل، برقم ١١٣٠. ومسلم: كتاب: صفوة المنافقين، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، برقم ٢٨١٩.
(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري: كتاب الأطعمة، باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً، ح ٥٤٠٩. ومسلم: كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام، ح ٢٠٦٤.

لو أهديت لأحد زملائك قلمًا وأخذ يكتب به ما يسيء إليك ويعيب به في أوراقك ودفارتك، فهل يُعَدُّ فعله شكرًا لك على هديتك؟ هل يُعَدُّ مَنْ أكثر من الذنوب والمعاصي مع توالي نعم الله عليه شاكراً؟

لقد كان قدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم أكثر الناس اعترافاً بنعم الله وشكرًا لله عليها وتسخيرها في مرضاته، ومن ذلك ما ورد في الحديثين التاليين:

اختر أقرب العناوين الآتية لموضوع الحديثين وكتبه في أعلى الصفحة:
فضل قيام الليل - حقيقة الشكر - شكر الله باحترام نعمه.

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عيسى المغيرة بن شعبة الثقفي، كان رجلاً طويلاً مهيّباً ذهب عينه يوم اليرموك، من كبار الصحابة وشجعانهم، أسلم عام الخندق وأول مشاهدته الحديبية وشهد المشاهد بعدها، وشهد بيعة الرضوان، وشهد اليمامة وفتح الشام والعراق، ولاءه عمر رضي الله عنه البصرة ففتح ميسان وهمدان وعدة بلاد، عُرف بالدهاء والذكاء فكان يقال له مغيرة الرأي، تُوفي رضي الله عنه سنة (٥٠هـ).

التعريف
بالراوي

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

معناها	الكلمة
قيام الليل بالصلاة.	ليقوم
انتفخت قدماه من طول القيام.	ترم قدماه
كثير الشكر.	شكوراً
ذَمَّ.	عاب
أبداً.	قط



الشُّكْرُ: الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته.



من معاني الحديث وارشاداته

١- تأمل في جسمك واذكر بعض نِعَمِ الله تعالى عليك: أ- **البصر** ب- **الشم**

ج- **السمع**

٢- تأمل فيما حولك واذكر بعض نِعَمِ الله تعالى عليك: أ- **الماء والطعام** ب- **العقل**

ج- **الصحة والعافية**

٣- إن شكر الله تعالى على هذه النعم يزيدها ويُثَبِّتُهَا، وعدم شكره يزيلها ويُفْنِيهَا، يدلُّ لذلك قوله تعالى:

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

٤- حقيقة شكر الله تعالى على نعمه تقتضي:

أ- أن تعترف بقلبك أن كُلَّ النعم من الله تعالى .

ب- أن تشكر الله تعالى بلسانك على هذه النعم .

ج- أن تستخدم هذه النعم فيما يُرْضِي الله تعالى ويحبه .

- ٥- كان قدوتنا ﷺ أفضل الشاكرين، فلما أنعم الله تعالى عليه بمغفرة ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، شكر الله تعالى على ذلك واجتهد في طاعة الله، وقام الليل حتى تورمت قدماه من كثرة قيامه وتهجده لله.
- ٦- شكر الله تعالى على نعمه يكون بالاجتهاد في طاعته وعبادته، فلا تستخدم هذه النعم فيما يغضب الله.
- ٧- من عدم شكر الله تعالى على النعم استعمالها فيما حرّمه الله تعالى، أو عدم الثناء عليه بها أو ذمها.
- ٨- ذمّ الطعام إهانة له، وكفرٌ للنعمة، وفيه إيذاء لمن صنع الطعام، وأما تركّ الطعام إذا كرهته من غير عيب له فجائرٌ.
- ٩- من الآداب المستحبة إذا قدّم لك أحدٌ طعاماً تشتهيّه: أن تأكل منه ما يكفيك وأن تُظهر السرور والفرح به، وأن تُثني خيراً على من صنعه وجّهه لك.

تطبيقات سلوكية

- أشكرُ الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته.
- أحافظُ على العبادة شكراً لله على نعمه عليّ.
- أنثني على طعام أهل بيتي.
- الطعام الذي لا أشتهيه أتركه ولا أعيبه.



١٥١
شكر الله من أعظم الأعمال التي تُقرب إليه، اذكر التعريف الاصطلاحي للشكر.
الشكر: الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته.

١٥٢
كيف تشكر الله على النعم الآتية: البصر، السمع، اليد، الرُّجل؟

البصر: بشكر الله عليه و غُض البصر وعدم النظر إلى المحرمات.
السمع: بشكر الله عليه وعدم سماع ما نهى الله عنه من اللغو ومن الأغاني المحرمة.
اليَد: بشكر الله عليها وعدم البطش بها وعدم استخدامها في الحرام.
الرَّجُل: بشكر الله عليها، وعدم المشي بها إلى الحرام.

١٥٣
الطعام من نعم الله علينا، فما واجبنا تَجَاهَ هذه النعمة؟

واجبنا تجاه هذه النعمة المحافظة عليها وعدم إسرافها وشكر الله عليها وألنا نعيب فيها.

١٥٤
اذكر ثلاثة آداب من هَدْيِ النبي ﷺ في الطعام.

الأكل بما يليه - وأن يأكل بيمينه - أن يسم الله ويحمده قبل الأكل وبعده.

١٥٥
ما المفاوُءُ المترتبةُ على عيب الطعام؟

إهانة النعمة، وعدم شكر الله سبحانه وتعالى، وفيه إيذاء لمن صنع الطعام.

١٥٦
اذكر صفتين من الصفات التي تميَّز بها المغيرةُ بنُ شُعبةٍ رضي الله عنه.



أحب الأعمال إلى الله



٧ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيَّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟
قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَقَتُّهَا، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ بَرُّ
الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ:
حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزِدَّتْهُ لَزَادَنِي»^(١).

(١) متفق عليه أخرجه البخاري: كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل الصلاة لوقتها، برقم ٥٢٧،
ومسلم: كتاب: الإيمان، باب: بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، برقم ٨٥.

كان الصحابة رضي الله عنهم من أعلى الناس
هَمَّةً، وأكثرهم رغبةً في تحصيل المراتب
العالية التي تحتاج إلى صبر ومجاهدة،
ومن ذلك حُرُصُهُمْ على سؤال الرسول
ﷺ عن أي الأعمال أفضل؟ كما في
الحديث الآتي:

أي الأعمال أفضل؟ عنوان مناسب لموضوع الحديث، صُغ عنواناً آخر من عندك يناسب موضوع الحديث
واكتبه في أعلى الصفحة.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن^(١). كان رجلاً
نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: «لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ»^(٢).
أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرة وشهد بدرًا
والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس
أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يرحمك الله إنك غَلِيمٌ مُعَلَّمٌ»^(٣) وكان حسن الصوت بالقرآن
قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»^(٤) وكان رضي الله عنه إذا هدأت
العبون قام يصلي بالليل فسمع له دَوِيٌّ كَدَوِيٌّ النحل. مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

التعريف
بأبناؤنا

(٢) أخرجه أحمد: ١/١١٤-١٥ وابن حبان: ٥٤٦/١٥، برقم ٧٠٦٩.

(٣) أخرجه أحمد: ١/٧-٧ وابن حبان: ٥٤٢/١٥، برقم ٧٠٦٦.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٢.

(٤) أخرجه أحمد: ٣/٣٧٩-١٥ وابن حبان: ٥٣٦/١٥، برقم ٧٠٦١.



معناها	الكلمة
أي العمل أفضل وأكثر ثوابًا.	أي العمل أحبُّ إلى الله
الصلاة في أوَّل وقتها.	الصلاة على وقتها



الجهاد لغةً: مصدر من الجهد وهو الطاقة والمشقة.
الجهاد شرعاً: هو 'قتال الأعداء للدفاع عن الدين والبلاد والعباد'.
قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]

من معاني الحديث وارشاداته

معلومات إثرائية

- حرص السلف على الصلاة**
- أن يقصد المرء بدفاعه عن وطنه وجهه الله تعالى، لأنها بلاد المسلمين وحامية للحرمين، وحماية لدماء المواطنين والمقيمين.
 - أن يأذن ولي أمر المسلمين وهو خادم الحرمين الشريفين في الجهاد وهي سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، وهذا ما جرى عليه عمل الصحابة رضوان الله عليهم، فلا يُعلم أن أحداً منهم خرج مجاهداً بغير إذن ولي أمر المسلمين، إنما كانوا يجاهدون ويخرجون للجهاد تحت راية ولي أمر المسلمين، والخروج عن سبيل لآلة الأمر هو خروج عن سبيل المؤمنين.
 - أن يكون الجهاد وراء القائد الذي عينه خادم الحرمين الشريفين، فهو الموكل بقيادة الجيش السعودي، ويقدر وقت الجهاد وظروفه، وعواقبه، فيجب الالتزام بأمره.
 - أن يكون قتاله تحت راية واضحة الهدف لا لأجل حمية أو عصبية أو لغرض دنيوي زائل، قال عليه الصلاة والسلام: «من قتل تحت راية عُصْبَةٍ يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فقتله جاهلية». [رواه مسلم].
 - أن يقاتل مع جماعة المسلمين في المملكة وهو جيشنا السعودي وقوات الحرس الوطني والقوات المسلحة.

- حرصك على معرفة الأعمال الفاضلة التي يحبها الله وعملك بها، دليل على علو همتك وتوفيق الله لك.
- من الأعمال الفاضلة ما بينه النبي ﷺ في هذا الحديث، وهي:
 - ١- الصلاة في أوَّل وقتها: من غير تأخير لها ولا تكاسل في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقات محددة، والمداومة على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتنال بذلك الأجر والثوبة.
 - ٢- برُّ الوالدين: اللذين أحسنك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِأُولَٰئِكَ إِحْسَانًا)
 - ٣- الجهاد في سبيل الله: هو ذرّوة سنام الإسلام، وسبب عز المسلمين ونصرهم، وهو مناط بإذن ولي الأمر لمؤسسات المملكة السياسية والعسكرية ولمن دعاه خادم الحرمين الشريفين من القوات الإسلامية. ومن الأمثلة على الجهاد الذي تمشيه المملكة في الوقت الحالي، هو قتال جنودنا البواسل للميليشيات الحوثية المعتدية وذلك للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين.
 - ٤- الحافظة على الصلوات، وأدائها في أوقاتها، والحافظة على برِّ الوالدين والجهاد في سبيل الله أمورٌ تحتاج إلى صبر، ولا يصبر على ذلك إلا المؤمنون الصادقون.
 - ٥- تقديم الصلاة على البرِّ والجهاد لكونها ركناً من أركان الإسلام ولازمة للمسلم في كل أحيانه، وتقديم البرِّ على الجهاد؛ لأن البرِّ واجبٌ في كل الأحوال والجهاد فرض كفاية.

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: « قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا وقتاً وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ».

لماذا ظن أبو موسى رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؟

فكر

من حديث أبي موسى الأشعري قال: قدمت أنا وأخي من اليمن . فمكثنا حيناً وما نرى إلا أن بن مسعود وأمه من أهل بيت رسول الله لما نرى من كثرة دخولهم على رسول الله ولزومهم له، (يظن أبو موسى الأشعري أن بن مسعود من أهل البيت النبوي؛ لأنه يرى بن مسعود يدخل حينما يستأذن الناس، ويخرج حينما يتمنى الناس أن يدخلوا على رسول الله).

تطبيقات سلوكية

- ألتزم بتعليمات ولي أمر المسلمين خادم الحرمين الشريفين في الخروج للجهاد.
- ألتزم بتعليمات الجهات المختصة في المملكة فيما يخص التبرعات للمجاهدين وتجهيزهم.



- رتَّب الأعمال الآتية حسب الأفضَل إذا طُلبت في الوقت نفسه، ولماذا؟
- ٢ – الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء.
 - ١ – إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل.
 - ٣ – زيارة مؤسسة خيرية.

لأن تقديم الصلاة على البر والجهاد لكونها ركناً من أركان الإسلام ولازمة للمسلم في كل أحيانه، وتقديم البر على الجهاد؛ لأن البر واجب في كل الأحوال وهو متوقف على إذن الوالدين.

٧ سنين في الحديث دلالة على علو همة الصحابة رضي الله عنهم. وضح ذلك.

يتضح ذلك من سؤال الصحابي الرسول عن أفضل الأعمال يبتغي بها وجه الله فقد كانوا حريصين على معرفة الأعمال التي ينالوا به رضا الله سبحانه وتعالى.

٨ سنين بم اشتهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؟ اشتهر بصوته الجميل في قراءة القرآن.





الرباط في الإسلام



٨ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَباطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ
صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي
كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ» (١).

(١) رواه مسلم والترمذي والنسائي والطبراني وزاد: «وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا».

الرباط في سبيل الله من أعظم القربات وأعلى الطاعات، والمرباط هو كل من حرس حدود البلاد وثغورها التي يخشى عليها من العدو. والسلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمة عرفوا هذا الفضل وتنافسوا فيه. يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ لَيْلَةً أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ إِنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ» [روى البيهقي والحاكم]. وقد ورد في فضل المراقبة والحراسة في سبيل الله أحاديث كثيرة، كما في الحديث الآتي:

ما فضل الرباط في الإسلام؟

عنوان مناسب لموضوع الحديث، ضع عنواناً آخر من عندك يناسب موضوع الحديث وكتبه في أعلى الصفحة

سلمان الفارسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الثاني ص ١٥.

معناها	الكلمة
الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والثغور، وحراسة البلاد والعباد	رباط
هما الملكان منكر ونكير	الفتان



من معاني الحديث وإرشاداته



معلومات إثرائية



شروط المراقبة

يجب أن يلتزم المرابط بأمور كثيرة من أهمها:

- **الإخلاص لله:** فالمرابط يخلص نيته لله وينوي بمراقبته الدفاع عن دين الله وإعلاء كلمته، والدفاع عن مقدسات المسلمين وأعراضهم، وإن مات فترجى له الشهادة.
- **الفتان والصبر:** على المرابط الصبر والإكثار من ذكر الله عند لقاء العدو.
- **لزوم طاعة الله ورسوله ﷺ،** علي المرابط أن يلتزم بالفرائض التي أمر الله بها مثل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والحذر من المعاصي والتنازع. وألا يتساهل بالمعصية، فالمعصية كانت سبباً لهزيمة الصحابة في أحد.
- **لزوم طاعة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين،** على المرابطين طاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.
- **الحذر من العجب:** على المرابط ألا يغتر بالكثرة والقوة، فما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

١- **الرباط في سبيل الله:** من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين وحراستهم. فالرباط في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، فقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود» [أخرجه ابن حبان]

٢- **الرباط من الأعمال المستمرة:** التي يبقى ثوابها بعد الموت فالميت يُحتم له على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فعمله مستمر حتى بعد مماته.

٣- **المرابط يؤمن من الفتان في قبره:** وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه الصالح الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفرع الأكبر» [رواه ابن ماجه].

لماذا يستمر عمل المرابط الذي كان يعمل في الدنيا حتى بعد مماته؟

لأن المرابط ينمي عمله إلى يوم القيامة

فقر

تطبيقات سلوكية

- أدعوا للمرابطين على حدود المملكة ولقوات الأمن الساهرة على أمن البلاد والعباد بأن الله يحفظهم وينصرهم .
- أقرأ عن دور المرابطين على حدود المملكة وأتحدث عن بطولاتهم .



جنود مرابطون يتناولون الإفطار في شهر رمضان المبارك مع صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله .



حرس الحدود وجنود دوريات الشرطة الساهرين على أمن المواطنين والمقيمين من المرابطين. ناقش ذلك؟

من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظا على أرواح المواطنين والمقيمين وحراستهم

ما الفضل الذي يناله المرابطون في سبيل الله بالدفاع عن حدود المملكة العربية السعودية؟

•خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود
•أنه من الأعمال المستمرة

ابحث عن آية في القرآن الكريم ذكر فيها الرباط؟

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)



الصبر والاحتساب عند المصائب

٩ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» (١).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب المرض، باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى ﴿مَنْ يَسْتَلْ شَوْكًا يَجْزِ بِهِ﴾، برقم: ٥٦٤٠، ومسلم - واللفظ له -: كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، برقم: ٢٥٧٢.

دخل شبابٌ من قريشٍ على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون، فقالت: ما يُضحِككم؟ قالوا: فلان سقط على طُنبٍ (١) الخيمة فكادت عنقه أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، ثم روت لهم هذا الحديث:

ماذا يفعل من أصيب بمصيبة؟ بالصبر والاحتساب.
كُونْ من إجابتك عنواناً للدرس وسجّله في أعلى الصفحة.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابيات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) أحاديث، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حجرتها، وكانت محبة للإتفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرة (١٠٠,٠٠٠) درهم فما أمست إلا وقد تصدقت بها. توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧هـ).

التعريف
بالراوي

(١) الطُّنب: الخيل الذي تشده به الخيمة.

معناها	الكلمة
تصيبه شوكة في بدنه .	يشاك شوكة



من معاني الحديث وارشاداته



- ١- ما من مصيبة تصيب المسلم فيصبر ويحتسبها عند الله تعالى ؛ إلا كانت خيراً له، وأُجر عليها .
- ٢- إذا وقعت المصيبة فيجب علينا: **الصبر** ، **الاحتساب** .
- ٣- مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثواب الصبر على المصيبة، **أنها تكفر السيئات** ، **أنها بقدر الله** .
- ٤- من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليّه بالمصيبة وذلك للمصالح الآتية:
 - أ - أن يكفرَ بها من ذنوبه ومعاصيه .
 - ب - أن يرفعَ بها درجته لمنزلة لم يكن ليصل إليها بعمله .
 - ج - أن يتعبّدَ اللهَ بالصبر ويُظهِرَ افتقاره وحاجته إليه .
- ٥- من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة:
- ٦- **اللهم أجرني في مصيبتى و اخلف لي خيراً منها.**
- ٧- للصبر فوائد عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، منها: **يورث الهداية في القلب ، يثمر محبة الله ومحبة الناس**
- ٧- التسخُّط من المصائب من عدم الصبر على قضاء الله تعالى ، ويوقع صاحبه في الإثم .

ما أهم الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب عند المصائب؟

..... **أهم الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب**
..... **عند المصائب الصلاة، ذكر الله، التسبيح، الاستغفار.**



تطبيقات سلوكية

أقابل المصائب بالصبر والاحتساب.



اربط بين قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. وبين حديث عائشة رضي الله عنها.

الحديث يدل على أن المصائب التي تصيب الإنسان لها أجر يكفر الله به من سيئاته ويضع له بها حسنات، والصبر على المصيبة من أعظم الأعمال التي يؤجر عليها الإنسان وأجرها عند الله عظيم.

لماذا يُؤجر الصبر على المصيبة بالإسلام في قوله ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة... الحديث»؟

لأن الله عز وجل يعطي الحسنات للمسلمين، ولأن لا دين غير الإسلام.

بعد معرفتك لفضل الصبر عند المصيبة، بين رأيك في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أرضى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها).

هذه العبارة خاطئة فيجب على المسلم أن يأخذ بالأسباب ليزيل عنه المصيبة كما كان يفعل النبي الكريم .

س ١

اشتملت أحاديث الوحدة على: (أدب اجتماعي - فضل الجهاد - الصبر على المصيبة - بر الوالدين - الصلاة في وقتها - طول قيام النبي ﷺ من الليل) أي الأحاديث دلَّ على ذلك؟

- أي الأعمال أفضل: فضل الجهاد الصلاة في وقتها - بر الوالدين.
- حقيقة الشكر: أدب اجتماعي - طول قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل.
- فضل الصبر: الصبر على المصيبة.

س ٢

أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ) شكر الله على نعمه يقتضي:

- الاعتراف بالقلب أن كل النعم لله.
- شكر الله باللسان على هذه النعم.
- استخدام النعمة في فعل الطاعات.

ب

تميزت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأمر منها:

- العلم والذكاء وقوة الحفظ.
- محبة للإنفاق في سبيل الله.
- أكثر الصحابييات رواية للحديث.

س ٣

ضع إشارة (✓) للموقف الموافق لهديه ﷺ، وإشارة (X) للموقف الذي ينافي هديته ﷺ.

- أ) أقام خالدٌ وليمةً لزملائه فأكلوا وحمدوا الله على نعمته ودَعَوْا له. (✓)
- ب) قدَّم صالحٌ لزميله طعامًا فلم يعجبه فذمَّه. (X)
- ج) أعدتْ والدتُك طعامًا لك لكنَّه لم يعجبك فتركته ولم تَدُمِّه. (✓)

٤
اذكر حكمَ عيبِ الطعام . **لا يجوز.**

٥
اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ الاعترافُ بِنِعْمِ اللهِ والشُّنْأُ عَلَيْهِ بِهَا والاستِعَانَةُ بِهَا عَلَى طَاعَتِهِ، تعريفٌ لـ:

١- الصَّبْرُ. ٢- الشُّكْرُ. ٣- الاستِعَانَةُ.

ب من الأمور التي تقابل بها المصائب :

١- البكاء. ٢- التضجر. ٣- الصبر والاحتساب.

٦
ما سبب تقديم الصلاة على البرِّ والجهاد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ

إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا، قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي « **لكونها لازمة للمسلم في كل أحياته.**

٧
علام يدلُّ تقديمُ بِرِّ الوالدين على الجهاد في سبيل الله؟

**لأن البر واجب والجهاد فرض كفاية ولأن الجهاد متوقف على إذن
الوالدين.**



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- ١- منزلة الصبر والشكر.
- ٢- الصبر على الطاعة ومداومة فعلها يجلب الحسنات.
- ٣- الصبر ثوابه عظيم.



- ١- المحافظة على الصلاة على وقتها.
- ٢- بر الوالدين.
- ٣- حمد وشكر الله على نعمه.
- ٤- عدم ذم الطعام والعيب فيه.

بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلّمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

